المحمود وهو صلى الله تعالى عليه وسلم اجل من حمد واكثر الناس حمدًا فهو احمد المحمودين واحمد
الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة
الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودًا كما وعده يحمده فيه الاولون والاخرون بشفاعته
لهم ويفتح عليه فيه من محامده ما لم يعط غيره لقوله فيلهمني ربي من محامده ما
يناسب وسمى امته في كتب انبيائه بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدًا واحمد انتهى
وقال الشيخ ابو عبد الله المكي ولهذا الاسم الكريم يعني محمدًا اشارات لطيفة من حيث صورته
ومادته اي من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه
في اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى وحاء الحياة والحفظ الذي به وفيه كتب القلم
الاسنى وميم الملكوت الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية
لوجمي الانقطاع والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان
فالميم الاولى رأسه والحاء جناحاه والميم الثانية بطنه والدال رجلاه والانسان
صغير وكبير كما هو في مصطلح القوم فافهم انتهى واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم حامد واسمه محمود
فاعلم ان من اسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون ايضا
بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده وسمى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم محمدا واحمد
ومحمد بمعنى محمود لان كلا منهما اسم مفعول دال على مبالغة في كونه محمودًا واحمد بمعنى
اكبر من حمد بفتح الحاء وقد وقع تسميته بمحمود في زبور داود عليه الصلوة والسلام
ونقل عن التورية ايضا وذكر العزفي والرصاع ان اسمه في السموات محمودًا المغربي نسخه
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم احيد فسمى به في التورية والمشهور المحفوظ ضبطه
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المثناة التحتية ودال مهملة وهو غير عربي وفي
بعض نسخ الشفاء المعتمدة احيد بضم الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وفي نسخة
بفتح الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وهذا الوجه يوجد ضبطه في نسخ هذا الكتاب
وقيل هو بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتية وكسرها وقيل بضم الهمزة وفتح
المهملة وسكون التحتية وروى ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخ دمشق

عن ابن

٤٩

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمي في القرآن محمد وفي
الانجيل احمد وفي التورية احيد وانما سميت احيدًا لاني احيد عن امتي نار جهنم
ويؤيده ما تقدم من ضبطه بكسر الحاء مع فتح الهمزة وضمها وهو عربي من حاد يحيد اذا
عدل ومال ان لم يكن من توافق اللغات وذكره الماوردي في تفسيره وضبطه بمد الالف
وكسر الحاء قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء وما قيل انه من الواحد لانفراده في ذاته
وصفاته فيه ما لا يخفى واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم وحيد فانه يقال فلان وحد
ووحيد اي منفرد وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوحيد في مقامه وحاله وعلومه واسراره
وانواره واخلاقه وسيره وشمائله وفضائله وحسنه واحسانه ومعراجه وارتقائه
الى حيث لم يبلغه سواه وشريعته وعقله وجاهه وتقدمه سائر الخلق به لا ثاني له في
شيء من ذلك كله وهو اول مخلوق فكان واحدًا ايضا لا ثاني له قبل خلق الخلق والله
اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم ماحي ففسره في الحديث بانه الذي يمحو الله به
الكفر اي يزيله ومحو الكفر اما حقيقة بان يكون المراد محوه من مكة والمدينة وسائر
بلاد العرب وما زوي له من الارض ووعد انه يبلغه ملك امته واما حكما بان يكون
عاما بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في
الحديث بانه الذي محيت به سيئات من اتبعه اي من آمن به فيمحو عنه ذنب كفره
وسائر ما عمله فيه فهو كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وخص صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا على المعنى الاول لانه لم يمح الكفر باحد مثل ما محي به
صلى الله تعالى عليه وسلم فانه بعث واهل الارض كلهم كفار ما بين عباد اوثان و
يهود ونصارى وعباد كواكب وعباد نار ودهرية لا يعرفون ربا ولا معادًا
وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يقرون بها فمحاها برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى ظهر دينه على كل دين وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار وسارت دعوته مسير
الشمس في الاقطار ولما كانت البحار هي الماحية للادران كان اسمه صلى الله تعالى
عليه وسلم فيها الماحي قال الشيخ سيدي عبد الجليل القصري رضي الله عنه في شعبه في هذا الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)